WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	اختلاف الفراء مع الكسائي في وجوه الإعراب و القراءات
المصدر:	مجلة الدراسات الإنسانية
الناشر:	جامعة دنقلا - كلية الآداب والدراسات الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	خير، علي محمود أحمد محمد
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يونيو
الصفحات:	76 - 94
رقم MD:	692191
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	النحاة العرب، الكسائي، علي بن حمزة بن عبدالله ، ت 189 هـ، الفراء، يحيى بن زياد بن عبدالله ، ت 207 هـ، الإعراب ، القراءات القرآنية ، الخلاف
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/692191

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

خير، علي محمود أحمد محمد. (2013). اختلاف الفراء مع الكسائي في وجوه الإعراب و القراءات.مجلة الدراسات الإنسانية، ع10، 76 - 94. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/692191

إسلوب MLA

خير، علي محمود أحمد محمد. "اختلاف الفراء مع الكسائي في وجوه الإعراب و القراءات."مجلة الدراسات الإنسانيةع10 (2013): 76 - 94. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/692191

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اختلاف الفرّاء مع الكسائيّ في وجوه الإعراب والقراءات

د. علي محمود أحمد محمد خير

كليّة الآداب. قسم اللغة العربيّة. جامعة الملك سعود

Abstract:

Al-kisaa'y is the sheikh of Al-Farra' in syntax and recites but Al-Farra' stands from his sheikh as the discerning critic and he wasn't a copyist although he is one of Al-kisaa'y's best narrators who understood his sayings thoroughly and verified them. So his disagreement with him, based on a deep awareness of the method and the approach of his sheikh. This disagreement has been put into types:

The first type is an implicit disagreement when Al-Farra' chose another recite, away from Al-kisaa'y's one or from the manner that is accepted by him in the parts where there is no recite. Al-Farra' expressed this choice by some indicating phrases.

The second type: is an explicit disagreement with Clear terms such as Al-kisaa'y's sayings: "I don't endorse this", "I don't accept it", "I strongly disagree with him", and so on. However, most of his disagreements were in an aspect of syntax not recited by Al-kisaa'y. And because of his few explicit disagreements with Al-kisaa'y, this is not an accepted approach.

Al-Farra' used the weapon of his wide knowledge of language. It's his premiere device in argument, critique, and analysis. He sometimes relies on adhering to Quran's drawing. His choice depends on the majority of reciters ,and from them he relies on the kufians' opinion in general; and from the kufians reciters he ,in most cases, accepts Al-kisaa'y's recite , guides and argues for it. He has no motive for this disagreement except the correct scientific method which based on the argument and evidence, and this manifests the unique character of Al-Farra' which relies on a conscious mind in analysis and critic served by a wide knowledge of syntax.

ملخص البحث:

الكسائيّ عمدة الفرّاء في النحو والقراءات إلاّ أنّ الفراء وقف من شيخه موقف الناقد البصير ولم يكن ناقلاً، مع أنّه مِن أفضل مَنْ نقل عن الكسائيّ ووعَى أقواله وهضمها وضبطها، لذلك جاء اختلافه معه مبنياً على دراية عميقة بمنهج شيخه وطريقته، وقد جعلتُ هذا الاختلاف ضربين:

الضرب الأول، اختلاف غير صريح باختيار الفرّاء لغير قراءة الكسائيّ أو الوجه الذي قبله الكسائيّ فيما لم ترِد به قراءة ،وعبّر الفرّاء عن هذا الاختيار بعبارات تدلّ على ذلك.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الضرب الثاني : اعتراض صريح بعبارات واضحة مثل قوله: "لا أجيزه" و "لا آخذ به" و"أخالفه أشد الخلاف" وغير ذلك. وجلّ اعتراضاته كان في وجه من وجوه الإعراب لم يقرأ به الكسائيّ، ومع قلّة اعتراضه الصريح على ما قرأ به الكسائيّ فهو منهج غير مَرضِيّ.

كان سلاح الفرّاء في ذلك كلّه علمه الواسع باللغة، فهي أداته الأولى في المُحاجّة والنقد والتحليل، ويعوّل أحياناً على التمسّك برسم المصحف. واختياره يعتمد على جمهور القرّاء ومِن بين جمهور القراء يعتمد على قول الكوفيين عموماً ومن بين قرّاء الكوفيين كان الغالب عليه قَبول قراءة الكسائيّ وتوجيهها والاحتجاج لها. ولم يكن له من دافع في ذلك الاختلاف سوى المنهج العلميّ السليم الذي يقوم على الحجّة والدليل ممّا يبيّن شخصية الفراء الفذّة التي تستند على عقل واعٍ في التحليل والنقد يسند ذلك علم واسع بالنحو.

أبو زكريّا يحيى بن زياد الفرّاء من ألمع تلاميذ الكسائيّ– من خلّده التاريخ في القرّاء السبعة – وأعلم الكوفيين بعده بالنحو وأبرعهم فيه وأكثر من أخذ عن الكسائيّ ولكنه اختلف معه في الإعراب وتوجيه القراءات وهذا ما وضحته في هذا البحث مبينًا هذه المواضع من خلال كتاب معاني القرآن وهو من أهم كتب الفرّاء وهو تفسير لغويّ للقرآن الكريم فيه تحليل للنص القرآنيّ، والكتاب مرجع في القراءات فقد أحاط بها إحاطة واسعة فعرض للقراءات شرحاً وتوجيهاً واستدلالاً معتمداً في ذلك على شيخه الكسائيّ وهو عمدته في النحو والقراءات ،وفي الكتاب يبدو جلياً أخْذ الفرّاء عن الكسائيّ بعبارات مختلفة كقوله : "قال الكسائيّ" و "أنشدني الكسائيّ" و "كان الكسائيّ يقول" و "قال الكسائيّ سمعت العرب تقول" و "وحدثني الكسائيّ وكان والله ما علمته إلاّ صدوقاً" و "قرأ الكسائيّ" إلى غير ذلك من العبارات. وقد صنفت هذا الاختلاف على نوعين ، النوع الأول : اختيار غير ما أخذ به الكسائيّ في القراءة والإعراب ، وذلك بعبارات مثل : "أحبّ الوجهين إليّ" و"قراءتي كذا" وما أشبهها من عبارات الترجيح. والنوع الثاني : مخالفة صريحة للقراءة أو وجه الإعراب بعبارات مثل : "لا يجوز" و"هذا قوله وأنا لا أجيزه" و "وجاء التفسير بغير ذلك" و "وقال الكسائيّ فيه قولاً لا أراه شيئاً" و "أخالفه أشد الخلاف" وغيرها.

اختيار غير ما أخذ به الكسائيّ في القراءة والإعراب :

1- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا والصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(سورة المائدة،الأية69):

لا يجيز الفرّاء العطف على اسم إنّ المعرب إذا كان المعطوف مرفوعاً قبل أن تستكمل إنّ خبرها إلاّ إذا كان اسم إنّ مبنياً ، والكسائيّ يجيز ذلك من غير هذا الشرط ، قال الفرّاء : (ولا أستحبّ أن أقول إنّ عبد الله وزيدٌ قائمان لتبيّن الإعراب في عبد الله وقد كان الكسائيّ يجيزه لضعف إنّ وقد أنشدونا هذا البيت رفعاً ونصباً

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإنّي وقيّار بها لغريب

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وقيّار ليس بحجة للكسائيّ في إجازته إنّ عمراً وزيدٌ قائمان لأنّ قياراً قد عطف على اسم مكنى عنه والمكنى عنه لا إعراب له فسهل ذلك فيه) (الفراء، د.ت، ص311/1/1) فتراه يأبى "إنّ عبد الله وزيد قائمان وإنّ عمراً وزيد قائمان" كما أجازه الكسائيّ لأنّ عبد الله وعمراً اسمان معربان فلا يقاس المثالان على: فإنّي وقيار ... لأن " قيار" عطف على اسم مبنيّ وهو الضمير الياء . وذكر هذا الأنباريّ في معرض حديثه عن الخلاف بين الكوفيين والبصريين في العطف على اسم إنّ ، والفرّاء يرى "إنّ" ضعيفة لا تؤثر إلاّ في الاسم دون الخبر لذلك "الصابئون" عنده معطوف على موضع إنّ قال :(لما كان نصب إنّ ضعيفاً وضعفه أنه يقع على الاسم ولا يقع على خبره جاز رفع الصابئين) (الأنباري ،2003،ص151/1) , وكلا قوليْ الكسائيّ والفرّاء بخلاف قول البصريين الذين يرون أنّ هذا الاسم المرفوع محمول على التقديم والتأخير, أيْ مرتفع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير "والصابئون كذلك" قال سيبويه: (أما قوله عز وجل "والصابئون" فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ علي قوله والصابئون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر: وإلاّ فاعلموا أنّا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق ، كأنه قال : بغاة ما بقينا وأنتم) (سيبويه، 1988، ص156/2). ولا يجيز الزمخشريّ رفع الاسم عطفاً على محلّ إنّ واسمها إلاّ بعد تمام الخبر لأنّ الخبر يكون مرفوعاً بإنّ وبمعنى الابتداء فيجتمع رافعان مختلفان , (الزمخشرى، 1407هـ، ص660/1) والرد على هذا أنّ الكوفيين لا يرون لأنّ عملاً في الخبر, ويرجح الرازيّ قول الفرّاء يقول : (وهو مذهب حسن وأولى من مذهب البصريين لأنّ الذي قالوه يقتضي أن كلام الله على الترتيب الذي ورد ليس بصحيح وإنما تحصل الصحة عند تفكيك هذا النظم وأما على قول الفرّاء فلا حاجة إليه فكان ذلك أولى) (الرازى، 1420هـ،ص402/12) , إلاّ أنّ المفسرين ذكروا علة للغرابة التي تبدو من وجود هذا المرفوع بين المنصوبات قبل أنْ تستكمل خبرها وذلك أن الصابئين أشدّ الفرق المذكورة ضلالاً فكان الإتيان بلفظهم مرفوعاً تنبيهاً على ذلك وأنّ عفو الله ومغفرته تشملهم إنْ آمنوا بالله واليوم الآخر وعملوا صالحاً, قال الرازيّ : (فكأنه قيل كل هؤلاء الفرق إن آمنوا بالعمل الصالح قبل الله توبتهم ... حتى الصابئون فإنهم إن آمنوا كانوا أيضاً كذلك) (الرازي ، 1420هـ، ص402/2). قال ابن عاشور: (ولو لم يقدم لما حصل ذلك الاعتبار كما أنه لو لم يرفع لصار معطوفاً على اسم إنّ) (ابن عاشور،1984، ص267/6).

واختلف الفرّاء مع الكسائيّ في عطف "الصابئون" على الضمير في "هادوا" قال الفرّاء: (قال الكسائيّ أرفع "الصابئون" على إتباعه الاسم الذي في هادوا ويجعله من قوله إنّا هدنا إليك لا من اليهودية وجاء التفسير بغير ذلك) (الفراء، د.ت، ص312/1) . وكلام الفرّاء أرجح في هذا وقد أبى تفسير الكسائيّ كثير من النحويين والمفسرين, قال العكبريّ: (وهذا فاسد لأنه يوجب كون الصابئيين هوداً وليس كذلك) (العكبرى،1995 ، ص222/1) , وقال الزجاج: (وإنْ ذكروا إنّ هادوا في معنى تابوا فهذا خطأ في هذا الموضع أيضاً لأن معنى الذين آمنوا هاهنا إنما هو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إيمان بأفواههم لأنه يعني به المنافقون, ألا ترى أنه قال من آمن بالله فلو كانوا مؤمنين لم يحتج أن يقال إن آمنوا فلهم أجرهم (الزجاج، 1988، ص194/2، القرطبى، 246/6).

2- (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...)(سورة آل عمران،الأية18-19)

قرأ الكسائيّ "(أنّ الدين عند الله الإسلام)" بفتح همزة إنّ وبقية القراء بالكسر (الدمياطى، 1998، ص311، ابن خالويه، ص7) , واختار الفرّاء قراءة الجمهور, قال: (إن شئت استأنفت "إنّ الدين" بكسرتها وأوقعت الشهادة على "أنه لا إله إلاّ هو" وكذلك قرأها حمزة وهو أحبّ الوجهين إليّ, وهي في قراءة عبد الله "إنّ الدين عند الله الإسلام" وكان الكسائيّ يفتحهما كلتيهما) (الفراء، د.ت، ص199/1). وبالاستئناف يكون الكلام قد تم عند قوله" العزيز الحكيم" أي شهد الله بوحدانيته ثم استأنف "إنّ الدين عند الله الإسلام" وهذا ما عناه الفرّاء بقوله: (أوقعت الشهادة على "أنه لا إله إلاّ هو" ثم استأنف إنّ الدين عند الله الإسلام, وكما يقول ابن عاشور: (هو استئناف ابتدائيّ لبيان فضل هذا الدين بأجمع عبارة وأوجزها) (ابن عاشور،1984، ص188/3). أما قراءة الكسائيّ بالفتح يكون قوله "إنّ الدين عند الله الإسلام" بدلاً من "أنه لا إله إلاّ هو" ويكون المعنى: شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو وشهد أنّ الدين عند الله الإسلام, قال القرطبيّ: (لأنّ الإسلام تفسير المعنى الذي هو التوحيد) (القرطبي، 1964، ص248/1), وعلى هذا فهو بدل اشتمال, وقال الألوسيّ: (هو بدل الشيء من الشيء إنْ فُسِّر الإسلام بالإيمان وأريد به الإقرار بوحدانية الله والتصديق بها الذي هو الجزء الأعظم, وكذا إن فسر بالتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم... وأما إنْ فُسِّر بالشريعة فالبدل بدل اشتمال لأنّ الشريعة شاملة للإيمان والإقرار بالوحدانية...) (الألوسى،1415هـ، ص103/2، ابن عاشور188/3), وعلي هذا أو ذاك فقراءة الكسائيّ لها تخريج مقبول يحتمله التفسير فلا التفات إلى القول أن الكسائيّ (ليس عنده فيها حجة) (الأزهري،1991، ص244/1) كما نقل ذلك أبو منصور الأزهري في كتابه معاني القراءات, وفوق هذا أو ذاك فالقراءة سنة متبعة.

3- (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ والْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)(سورة النساء،الأية162)

يرى الكسائيّ أنّ "المقيمين" معطوف على "ما" في قوله : "بما أنزل إليك" ويرى الفرّاء أنه منصوب على المدح ، قال الفرّاء : (والعرب تعترض من صفات الواحد إذا تطاولت بالمدح أو الذم فكأنهم ينوون إخراج المنصوب بمدح مجدد غير متبع لأول الكلام ،من ذلك قول الشاعر :

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الأزر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وربما رفعوا "النازلون" و "الطيّبون" وربما نصبوهما على المدح . ونرى أنّ قوله : لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة" أنّ نصب المقيمين على أنه نعت للراسخين فطال نعته ونصب على ما فسرت لك) (الفراء، د.ت، ص106/1) ثم قال: (وقال الكسائيّ والمقيمين يُردّ علي قوله "بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك"... ويؤمنون بالمقيمين الصلاة وإنما امتنع من مذهب المدح – يعني الكسائيّ – الذي فسرت لك لأنه قال لا ينصب الممدوح إلاّ عند تمام الكلام ألا ترى أنك حين قلت: لكن الراسخون في العلم منهم – إلى قوله المقيمين – والمؤتون كأنك منتظر لخبره في قوله "أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ..."ولكن العرب إذا تطاولت الصفة جعلوا الكلام في الناقص وفي التام كالواحد...) (الفراء، د.ت، ص106/1), وقد ذهب إلى هذا أيضاً في كلمة "الصابرين" من قوله تعالى: (ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس...)(سورة البقرة الأية177) وما قاله الفرّاء هو مذهب البصريين وقد ذكر ذلك سيبويه في باب "ما ينتصب على التعظيم والمدح" (سيبويه، 1988، ص62/2) وقد نصّ على الموضعين من سورتي النساء والبقرة, "المقيمين الصلاة" و"الصابرين" مستشهداً لذلك بقول الخرنق بنت بدر بن هفان الذي ذكره الفرّاء, قال النحاس: (وهذا أصح ما قيل في المقيمين)(النحاس،1421هـ، ص249) , وقد اختار القول بالنصب على المدح جلّ المفسرين والمعربين، (القرطبي، 1964، ص13/6، الكبرى ، 207/1، الزجاج،130/2، ابن عاشور،29/6) إلاّ أنّ الطبريّ اختار قول الكسائيّ من غير أن يشير إليه قال : (وأولى الأقوال عندي بالصواب أن يكون المقيمين في موضع خفض نسقاً على ما التي في قوله "بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك" وأن يوجه معنى المقيمين إلى الملائكة) (الطبري، 2000، ص395/9) ، وقيل التقدير على هذا (وبدين المقيمين الصلاة فيكون المراد بهم المسلمين) (العكبري،1995، ص207/1) ، ويذكر الطبريّ علة عدم ترجيحه للنصب على المدح يقول : (العرب لا تعدل عن إعراب الاسم بنعت إلاّ بعد تمام خبره وكلام الله جل ثناؤه أفصح الكلام فغير جائز توجيهه إلاّ إلى الذي هو أولى به من الفصاحة) (الطبري، 2000، ص395/9) ، وهو ما ذكره الفرّاء في تعليله لمنع الكسائيّ بقوله: (لا ينصب الممدوح إلاّ بعد تمام الكلام) , وفي إعراب "المقيمين" أوجه أخرى فيها أنه معطوف على الكاف في "قبلك" أو الكاف في "إليك" أو الهاء والميم في "منهم" وهذا مردود عند البصريين لأنه عطف للظاهر على المضمر من غير إعادة الخافض(الأنباري، 2003، ص379/2، العكبرى،407/1) وهو جائز عند الكوفيين وقد أشار الفرّاء إلى هذا في سورة النساء إشارة عابرة ولم يقف عنده قال في معرض توجيهه لرأي الكسائيّ إنّ بعض النحويين يقولون إنّ المعنى (لكن الراسخون في العلم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

منهم ومن المقيمين ...) (الفراء، د.ت، ص106/1) إلا أنّ الفرّاء يعترض على هذا العطف في موضع آخر جرياً على مذهب البصريين, يقول: (وفيه قبح لأن العرب لا ترد مخفوضاً على مخفوض وقد كنى عنه)(الفراء، د.ت، ص252/1), قال ذلك في معرض تخريجه لقراءة حمزة بن حبيب الزيات بخفض الأرحام في قوله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (سورة النساء، الأية1) بعطف الأرحام على الضمير في به دون إعادة الخافض. ثم إنّ الفرّاء في توجيهه لهذه الآية – آية سورة النساء – ذكر الرواية الواهية التي تروى عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن قوله: "والمقيمين الصلاة" و"إن هذان لساحران" (سورة طه، الأية63) و"إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون" فقالت يا ابن أخي هذا خطأ من الكاتب (الفراء، د.ت، ص106/1) وهي رواية ضعيفة يردها النقل والعقل, فأبو معاوية الضرير هو محمد بن حازم الكوفي– من المحدثين – وصَفهُ العلماء بأنه مُدلّس وأنه كان مرجئاً خبيثاً (ابن حنبل،2001، ص241/1، ابن حجر،138/9) وأما العقل والمنطق فيقول يُستبعَد عن عائشة في عظيم محلّها وجليل قدرها ومعرفتها بلغة قومها أن تلحّن الصحابة وموقفهم من الفصاحة لا ينكر(الداني، د.ت، ص119) والذين جمعوا القرآن كانوا قدوة في اللغة فلا يُظنّ بهم أنهم يدرجون في القرآن ما لم ينزل (القرطبي، 1964، ص31) قال الزمخشريّ عن الصحابة: (كانوا أبعد همة في الغيرة عن الإسلام وذبّ المطاعن عنه مِن أنْ يتركوا في كتاب الله ثلمة ليسدها من بعدهم وخرقاً يرفؤه من يلحق بهم)(الزمخشرى،1407هـ، ص31/6) ، أما صحة ذلك من حيث العربيّة فهو من المشهور في لسان العرب وهو ما بيّناه في قوليْ الفرّاء والكسائيّ ، ومجموع ذلك ما قاله ابن عاشور: (عطف المقيمين بالنصب ثبت في المصحف الإمام وقرأه المسلمون في الأمصار دون نكير فعلمنا أنه طريقَةٌ عربية في عطف الأسماء الدالة على صفات محامد على أمثالها فيجوز في بعض المعطوفات النصب على التخصيص بالمدح والرفع على الاستئناف للاهتمام كما فعلوا ذلك في النعوت المتتابعة سواء أكانت بعطف أم بدون عطف كقوله تعالى: "لكن البر من آمن – إلى قوله – والصابرين") (ابن عاشور،1984، ص29/6) وإيراد الفرّاء لمثل هذه الروايات دليل على أنه لا يأبه بالسند كثيراً بقدر ما يعتمد على اللغة ورسم المصحف في تحليل القراءات.

4- (إنْ أجري إلاّ على الله) (سورة يونس، الأية72): روى الفرّاء عن الكسائيّ الفتح في ياء الإضافة في "أجري" ولم يقرأ الكسائيّ بذلك ، قال الفرّاء : (زعم الكسائيّ أنّ العرب تستحبّ نصب الياء عند كل ألف مهموزة سوى الألف واللام مثل قوله" إن أجري إلاّ على الله "و"إني أخاف الله" (الأنفال، الأية48، الحشر، الأية16) ولم أر ذلك عند العرب ، رأيتهم يرسلون الياء فيقولون عندي أبوك ولا يقولون عنديَ أبوك بتحريك الياء إلاّ أن يتركوا الهمز فيجعلون الفتحة في الياء في هذا ومثله. أمّا قولهم ليَ ألفان وبيَ أخواك كفيلان فإنهم ينصبون في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

هذين لقلتهما) (الفراء ،د.ت، ص29/1) ، والكسائيّ قرأ بسكون الياء في القرآن كلّه (ابن مجاهد، 1400هـ، ص340) ففي هذه الآية وأمثالها : (فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم) (الأزهري، ص227/2، الدمياطي، ص152/1) وهذا الوجه الذي لم يسلّم فيه الفرّاء للكسائيّ بسماعه من العرب قد أجازه في الياء التي ليس بعدها همز وأجازه في الياء المحذوفة من الرسم في مثل قوله تعالى : (فما آتان الله) (سورة النحل، الأية6) قال (وقوله : "فما آتان الله" ولم يقل "فما آتاني الله" لأنها محذوفة الياء من الكتاب فمن كان يستجيز الزيادة في القرآن من الياء والواو اللاتي يحذفن من قوله : "ويدع الإنسان بالشر" فيثبت الواو وليست في المصحف جاز له أن يقول في أتمدونن بإثبات الياء وجاز له أن يحركها إلى النصب كما قيل : "وقال لا أعبد" فكذلك يجوز : "فما آتاني الله") (الفراء، د.ت، ص293/2). والفرّاء متمسك برسم المصحف يقول : (إتباع المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القرّاء أحبّ إليّ من خلافه) (الفراء، ص293/2) ، وتمسكه برسم المصحف جعله يصطدم بالقراءات الصحيحة الثابتة بالأثر ففي عدم قبوله لمخالفة الرسم يقول : (ولست أشتهي ذلك ولا آخذ به)(الفراء، ص293/2) ،وكما قال عن قراءة أبي عمرو: (وقد كان أبو عمرو يقرأ "إن هذين لساحران" ولست أجترئ على ذلك وقرأ "فأصدق وأكون" فزاد واواً في الكتاب ولست أشتهي ذلك) (الفراء، د.ت، ص293/2) فهل اجترأ أبو عمرو على ذلك أم أنها القراءة الثابتة بالرواية؟

5- (إنْ هذا إلاّ خلق الأولين) (سورة الشعراء، الأية137) : قراءة الكسائيّ في "خلق" بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى الاختلاق والكذب ،في القاموس المحيط (خلق الإفك افتراه كاختلقه) (الفيروزأبادى، 2005، خلق) وقراءة الباقين بضم الخاء واللام بمعنى العادة ،قال الفرّاء : (قراءة الكسائيّ خَلْق الأولين .. وقراءتي خُلُق الأولين فمن قرأ خَلْق يقول اختلاقهم وكذبهم ومن قرأ خُلُق الأولين يقول عادة الأولين .. والعرب تقول حدثنا بأحاديث الخلق وهي الخرافات المتعلقة وأشباهها فلذلك اخترت الخُلُق) (الفراء، د.ت، ص281/2) ، يقول ابن خالويه: (الحجة لمن فتح أراد المصدر من قولهم خلق واختلق بمعنى كذب والحجة لمن ضم أنه أراد عادة الأولين ممن تقدم)(ابن خالويه ،1401هـ، ص268، الدمياطي، ص591)، ورجح الطبريّ قراءة خُلق بالضم قال : (أولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ إن هذا إلاّ خُلق الأولين) (الطبري ،2000، ص377/19) ورجح القرطبيّ قراءة الكسائيّ بعد أن فسر الخلق بالاختلاف والكذب قال : (ويؤيد هذا المعنى ما روي عن علقمة عن عبد الله أنه قرأ " إلاّ اختلاق الأولين" يكون هذا كقول سائر الكفرة "أساطير الأولين" (الأنعام، الأية25، الأنفال ، الأية31 ، النحل ، الأية24 ، المؤمنون ، الأية83) وغيرها (القرطبي ، 1964 ، ص109/10).

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

6- (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (سورة النحل، الآية40) : قراءة الكسائيّ بالنصب في الفعل "يكون" قال الفرّاء: (فإنها نصب وكذلك التي في يس(يس، الآية82) نصب لأنها مردودة على فعل قد ينصب بأن وأكثر القراء على رفعهما والرفع صواب... وإنه لأحب الوجهين إليّ وإن كان الكسائيّ لا يجيز الرفع فيهما ويذهب إلى النسق) (الفراء، ص1 /74، 75). فالفرّاء يختار الرفع ولكنّه يوجه قراءة الكسائيّ بالعطف على الفعل "نقول" ونُقل هذا التخريج في كثير من كتب القراءات والنحو قال ابن خالويه: (يُقرأ بالرفع والنصب فالحجة لمن رفع أنّه أراد فإنه يكون والحجة لمن نصب أنّه عطفه على أن نقول ومثلها التي في يس) (ابن خالويه ،1401هـ، ص211/1) قال ابن عاشور: (بالنصب عطفاً على نقول أي أن نقول كن وأن يكون) (ابن عاشور، 1984، ص156/14), وكذلك قيل في تخريج النصب أنه على جواب الأمر: (ومن قرأ فيكون بالنصب فهو محمول على جواب الأمر بالفاء كما تقول زرني فأزورك) (الأزهري، 1991، ص172/1، القرطبي، ص106/10), ولكنّهم ضَعّفوا هذا الوجه قال العكبريّ: (بالنصب عطفاً على نقول وجعله جواب الأمر بعيد) (العكبري، ص795/2).

ومن هذا الضرب الذي يختار فيه الفرّاء غير ما أخذ به الكسائيّ ما لم يصّرح فيه باسمه, وربما كان الفرّاء يعلم نسبة هذه القراءات للكسائيّ ولأني لم أجزم بذلك فسأشير إليها إجمالاً من غير تفصيل :

قرأ الكسائيّ بضم التاء في الفعل "لترونّ" من قوله تعالى: (لترونّ الجحيم ثم لترونّها عين اليقين) (سورة التكاثر، الآية 6-7) واختار الفرّاء القراءة بالفتح (الفراء، ص288/3، الدمياطي، ص781).

قرأ الكسائيّ بإدغام لام هل في التاء (الدمياطي، ص304،42) من قوله تعالى: (قل هل تربصون بنا إلاّ إحدى الحسنيين)(سورة براءة، الأية52), والكسائيّ يدغم اللام من هل وبل في ثمانية أحرف هي التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون والفرّاء يختار الإظهار(الفراء، ص172/3).

قرأ الكسائيّ بإدغام النون الأخيرة من نون في الواو(الدمياطي، ص45) من قوله تعالى : (نون والقلم وما يسطرون) (سورة القلم، الأية1) واختار الفرّاء الإظهار(الفراء ،ص172/3) .

قرأ الكسائيّ بتخفيف الدال من الفعل قدر من قوله تعالى: (الذي قدر فهدى)(سورة الأعلى، الآية3) والفرّاء يختار التشديد(الفراء، ص356/2).

قرأ الكسائيّ فعدلك بدال مفتوحة من غير تشديد من قوله تعالى: (الذي خلقك فسواك فعدلك) (سورة الانفطار، الأية7)، واختار الفرّاء التشديد(الفراء، ص244/2،الدمياطي، ص594).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قرأ الكسائيّ "سرجاً" بضم السين والراء من قوله تعالى: (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً)(سورة الفرقان، الأية61)واختار الفرّاء سراجاً(الفراء، ص271/2).

قرأ الكسائيّ "حِرْم" بكسر الحاء وسكون الراء(الدمياطي، ص267) من قوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكناها)(سورة الأنبياء، الأية95)والفرّاء يختار حرام بالألف (الفراء، ص211/2).

المخالفة الصريحة:

1- (قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلاّ رب السموات والأرض بصائر...)(سورة الإسراء، الآية102):

قرأ الكسائيّ بضم التاء في "علمت" (ابن مجاهد1400هـ، ص385) واختلف معه الفرّاء في قراءة الرفع قال: (أخالفه أشد الخلاف)(الفراء، ص132/2)مع أنّ الفرّاء روى قراءة الرفع عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه , وقال الطبريّ كذلك : (وقرأ الكسائيّ بضم التاء وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال والله ما علم عدوّ الله ولكن موسى هو الذي يعلم) (الطبري، 2000، ص336/10) ، وعلى هذه القراءة موسى عليه السلام يسند العلم إلى نفسه وأنّ تلك الآيات ليست بسحر كما زعم فرعون قال الزمخشريّ : (كأنه واثق من نفسه السلامة من السحر)(الزمخشرى، 1407هـ، ص227/15) فقد قال الله حكاية عن فرعون في الآية قبلها " إنّي لأظنك يا موسى مسحوراً" , وقال الطبريّ في قراءة الكسائيّ: (ومن قرأ على هذه القراءة فإنه ينبغي أن يكون على مذهبه تأويل قوله "إنّي لأظنك يا موسى مسحوراً" إنك لأظنك قد سحرت فترى أنك تتكلم بصواب وليس بصواب وهذا وجه التأويل) (الطبري ،2000، ص568/17) ، إلاّ أنه يختار قراءة الفتح يقول :(غير أنّ القراءة التي عليها قراء الأمصار خلافها وغير جائز عندنا خلاف الحجة فيما جاءت به القراءة مجمعة عليه) (الطبري، 2000، ص568/17), ومعنى قراءة الفتح أنّ الخطاب موجه إلى فرعون تقريعاً له لشدة معاندته للحق بعدما علمه , قال ابن عاشور: (إن فرعون لم يبق في نفسه شك في أنّ تلك الآيات لا تكون إلاّ بتسخير الله إذ لا يقدر عليها غير الله وإنه إنما قال "إني لأظنك يا موسى مسحوراً" عناداً ومكابرة وكبرياء) (ابن عاشور، ص226/15) والآيات هي المذكورة في الآية قبلها: (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات)(سورة الإسراء، الآية101).

2- (قل هو الله أحد)(سورة الإخلاص، الأية1): اختلف الفرّاء مع الكسائيّ في إعراب الضمير "هو" فأعربه الكسائيّ عماداً[1] , قال الفرّاء: (أحد مرفوع بالاستئناف كقوله "هذا

([1]) العماد هو ضمير الفصل عند الفرّاء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بعلي شيخ"[1] وقد قال الكسائيّ فيه قولاً لا أراه شيئاً , قال هو عماد مثل قوله "إنّه أنا الله" (سورة النمل، الأية9) ولا يكون العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله إنّ أو بعض أخواتها أو كان أو الظن ...)(الفراء، ص299/3) فاعتراض الفرّاء على جعل الضمير "هو" عماداً وهو ما يسميه البصريون بضمير الفصل(الأنبارى،2003، ص579/2) , فهو يفصل بين المبتدأ والخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر, وذكره الفرّاء على هذا الشرط في أكثر من موضع في معانيه من ذلك عند تفسيره لقوله تعالى: (ولكن كانوا هم الظالمين)(سورة الزخرف، الأية76), قال: (جعلت "هم" هاهنا عماداً فنصب الظالمين) (الفراء، ص1/2،287/2،288/248) والضمير "هو" في سورة الإخلاص يسميه الكوفيون الضمير المجهول أو الاسم المجهول وهو ما يسميه البصريون بضمير الشأن (الأنبارى، ص579/2،سيبويه، ص289/32), ويعرب هذا الضمير مبتدأ و"الله أحد" مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر المبتدأ هو , أو يكون "هو" مبتدأ و"الله" خبر و "أحد" بدل أو خبر لمبتدأ محذوف أو يكون "الله" بدلاً و"أحد" هو الخبر (العكبرى، ص1309/2، أبو حيان، ص570/10) ، قال الكرماني: ("هو" كناية عن الله سبحانه وتعالى وقد تقدم ذكره في سؤال الكفار حين قالوا انسب لنا ربك ومحله رفع بالابتداء والله خبره وأحد خبر بعد خبر) (الكرمانى، ص1407/2). وقد نقل الطبريّ كلام الفرّاء في اعتراضه أن يكون هذا الضمير عماداً ثم رجّح كلام الفرّاء قائلاً : (وهذا القول أشبه بمذاهب العربيّة) (الطبري، ص688/24). إلاّ أنّ الفرّاء يطلق العماد على ضمير الشأن ففي قوله تعالى: (فإنها لا تعمى الأبصار)(سورة الحج، الأية46) قال: (الهاء هاء عماد توفي بها إنّ يجوز مكانها إنه) (الفراء، ص288/2) ،فهذا التداخل في المصطلح يجعلني أقول ربما أطلق الكسائيّ مصطلح العماد وقصد به ضمير الشأن وبهذا يسقط اعتراض الفرّاء. وتداخل المصطلح وتعدده موجود بين البصريين والكوفيين وبين الكوفيين من ناحية فهذا ابن النحاس يقول : (الكسائيّ يسمي حروف الخفض صفات والفرّاء يسميها محال والبصريون يسمونها ظروفاً) (ابن النحاس،2005 ص17).

3- (أَلَا إِنّ أَولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى...) (سورة يونس، الأيات62،64،63). جعل الكسائيّ "الذين" نعتاً للضمير في خبر إنّ وقال الفرّاء هذا خطأ وأعربهُ نعتاً لاسم إنّ على الموضع قال الفرّاء: ("الذين" في موضع رفع لأنه نعت جاء بعد خبر إنّ كما قال: "إنّ ذلك لحق تخاصم أهل النار" (سورة ص ، الأية64)

([1]) هي قراءة عبد الله بن مسعود برفع شيخ من الآية 72 من سورة هود , ينظر الفرّاء، معاني القرآن 12/1

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وكما قال: "قل إنّ ربي يَقذف بالحق علاّم الغيوب" (سورة سبأ، الأية47) في كل ذلك جائز على الإتباع للاسم الأول على تكرير إنّ ، وكان الكسائيّ يقول جعلته – يعني النعث – تابعاً للاسم المضمر في الفعل[1] وهو خطأ وليس بجائز) (الفراء، ص142/2) ، وجاء في إعراب هذا الاسم عدة أعاريب أن يكون في محل نصب بدلاً من اسم إنّ "أولياء" أو نعتاً أو بإضمار أعني أو مدح أو في محل رفع بدلاً على الموضع من اسم إنّ أو نعتاً على الموضع كذلك أو خبراً لمبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره لهم البشرى (الطبرى، ص231/15، أبو حيان، ص333/6، النحاس، ص151/2، العكبرى، ص30/2). وقال النحاس بعد أن ذكر بعض الأوجه الجائزة في إعرابه: (وفيه قول رابع للكسائيّ يكون النعت تابعاً للمضمر في الفعل)(النحاس، ص151/2) ، وقال ابن هشام: (أجاز الكسائيّ أن ينعت الضمير بنعت مدح أو ذم أو ترحم)(ابن هشام، ص593/1) ، وذكر من الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "لا إله إلاّ هو الرحمن الرحيم" وقوله :" قل إنّ ربي يقذف بالحق علام الغيوب" وقولهم: "اللهم صلّ على الرؤوف الرحيم ومررت به الخبيث(ابن هشام، ص593/1) ، وقال أبو حيان: (وأجيز فيه بدلاً من ضمير عليهم)(أبو حيان، ص 333/6) وهو قول الكسائيّ , وقد ظن الطبريّ أنّ الكسائيّ ربما أطلق كلمة النعت وأراد بها البدل لأن مصطلح البدل غير معروف عند الكوفيين ، قال: (يجوز أن يكون الكسائيّ أراد هذا الذي يكون نعتاً تابعاً للمضمر كما يقول البصريون بدل لأن الكوفيين لا يأتون بهذه الفظة أعني البدل)(النحاس، ص151/2) ومن المعلوم أن البدل يكون تابعاً للمضمر باتفاق (ينظر ابن هشام، ص593/1) وكلام الطبريّ ليس ببعيد عن الصحة ، وقد ذكرت أن التداخل في المصطلح موجود وبينت أن الكسائيّ ربما أطلق العماد وأراد به ضمير الشأن كما فعل الفرّاء(نفسه، 14).

4- (ما من إله إلاّ إله واحد) (سورة المائدة، الآية73): أجاز الكسائيّ الخفض في "إله" على البدل ولم يقرأ بذلك والقراءة عند القراء جميعاً بالرفع على أنّهُ بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف (ينظر العبكري، ص453/1) ، قال الفرّاء: (لا يكون قوله "إله واحد" إلاّ رفعاً قال بعض الشعراء:

ما من حوي بين بدر وصاحة ولا شعبة إلاّ شباع نسورها

فرأيت الكسائيّ أجاز خفضه وهو بعد إلاّ وأنزل إلاّ مع الجحود منزلة غير ، وليس ذلك بشيء لأنه أنزله بمنزلة قول الشاعر :

أبني لبينى لستم بيد إلاّ يد ليست لها عضد)(الفراء، ص317/1)

وقبّح هذا سيبويه كذلك في باب ما حمل على موضع العامل يقول: (وذلك قولك ما أتاني من أحد إلاّ زيد وما رأيت من أحد إلاّ زيداً وإنما منعك أن تحمل الكلام على مِن أنه خطأ أن تقول ما

---

[1] الفعل يعني به الخبر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

آتاني إلاّ من زيد فلما كان كذلك حمله على الموضع فجعله بدلاً منه كأنّه قال ما أتاني أحد إلاّ فلان ولكن من دخلت توكيداً (ينظر الزجاج، ص196/2) كما تدخل الباء في قولك ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومن ذلك ما أنت بشيء إلاّ شيء لا يعبأ به.. فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع . وتقول لست بشيء إلاّ شيئاً لا يعبأ به والباء ها هنا بمنزلتها في قول الشاعر:

يا ابني لبيني لستما بيدٍ إلاّ يداً ليست لها عضد)(سيبويه، ص317/2).

فسيبويه يجيز الإتباع من موضع الاسم المرفوع أو المنصوب المسبوق بحرف جر زائد كما أتبع "زيد" بالرفع على الفاعل وبالنصب على المفعول به وأتبع "شيء" بالرفع عن خبر ما[1] وبالنصب على خبر ليس ، ولا يجيز الإتباع للاسم المجرور كما عبر عن ذلك بقوله: (فلما قبح أن تحمله على الباء) وأجاز العكبريّ ما قاله الكسائيّ قال: (ولو قرئ بالجر من لفظ إله كان جائزاً في العربيّة) (العكبرى، ص453/1) ، ونقله القرطبيّ كذلك قال: (وأجاز الكسائيّ الخفض على البدل) (القرطبي، ص249/6).

5- (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله) (سورة البقرة، الأية90):

يعرب الفرّاء المصدر من أنْ والفعل "أنْ يكفروا" في محل جر بدل من الهاء في به أو في محل رفع بدل من ما التي في بئس أي على أن المصدر من ما والفعل "ما اشتروا" هو المخصوص بالذم والتقدير بئس "اشتراؤهم" ثم قال في مخالفة الكسائيّ: (ولا يجوز أن يكون رفعاً على قولك "بئس الرجل عبد الله" وكان الكسائيّ يقول ذلك)(الفراء، ص58/1) أي لا يجوز أن يكون مخصوصاً بالذم، وقد نسب القرطبيّ كلام الفرّاء إلى الكسائيّ قال: (وقال الكسائيّ ما واشتروا بمنزلة اسم واحد قائم بنفسه والتقدير بئس اشتراؤهم أن يكفروا وهذا مردود) (القرطبي، ص72/2) ، وهذا هو قول الفرّاء بخلاف ما قال القرطبيّ، ولكنه نقل موافقة الكسائيّ للفراء في أن يكون المصدر "أن يكفروا" في موضع خفض رداً على الهاء في "به" (القرطبى، ص72/2).

وكذلك يختلف الفرّاء مع الكسائيّ في مجيء فاعل نعم و بئس "مَن" أو "ما" أو "الذي" إلاّ أن يُوصَلا بما يوصل به الذي ويُستغنَي عن الاسم المخصوص ، قال الفرّاء: (لا يصلح أن تُولي نعم وبئس "الذي" ولا "من" ولا "ما" إلاّ أنْ تنوي بهما الاكتفاء دون أن يأتي بعد ذلك اسم مرفوع ومن ذلك قولك: بئسما صنعت فهذه مكتفية وساء ما صنعت ولا يجوز ساء ما صنيعك وقد أجازه الكسائيّ في كتابه على هذا المذهب ولا نعرف ما جهته)(الفراء، ص57/1) ومضى يشرح فكرة الكسائيّ قال: (وقال أرادت العرب أن تجعل ما بمنزلة الرجل حرفاً تاماً ثم أضمروا لصنعت ما , كأنّه قال بئسما ما صنعت فهذا قوله وأنا لا أجيزه)(الفراء، ص57/1) ، أي

---

[1] وذلك على لغة بني تميم في عدم إعمال ما.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الكسائيّ يجعل ما موصولة والفاعل مستتر وما أخرى محذوفة هي التمييز ، وقد نسب الأشمونيّ في شرحه على الألفية خطأ هذا القول للفرّاء ، قال: (قال هذا قول الفرّاء) (الأشمونى، 1991، ص35،36/3) وهو كما بينت قول الكسائيّ الذي اعترض عليه الفرّاء. وللفرّاء مزيد من تفصيل في نعم وبئس من حيث معناهما وتصرفهما وتوحيدهما أو جمعهما وتثنيتهما وما يشترط في فاعلهما وإلحاق علامة التأنيث بهما وتركيبهما مع ما وزيادة ما معهما وقد تحدث عن ذلك في أكثر من موضع(الفراء، ص142/57،58،2/1، 141، 268) ، ونعم وبئس من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في كونهما اسمين أو فعلين (الأنبارى، 97/1، الأشمونى، 26/3، السراج، 135،139،143/1، المبرد، 145/2، ابن عقيل، 42/2).

6- (بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء) (سورة البقرة، الأية90). قال الفرّاء: (موضع "أنْ" جزاء وكان الكسائيّ يقول في أنْ هي في موضع خفض وإنما هي جزاء)(الفراء، ص58/1) وقول الفرّاء هو قول الكوفيين في "أن" المفتوحة الهمزة المخففة أنّها جزاء مثل إن المكسورة وقد كرر الفرّاء هذا القول كثيراً في معانيه ومن أمثلة الفرّاء على ذلك: ("لا يجرمنكم شنئان قوم أنْ صدوكم"(سورة المائدة، الأية2) وإنْ صدوكم، وقوله: "من الشهداء أنْ تضل" (سورة البقرة، الأية 282)، وإنْ تضل، وكذلك "أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أنْ كنتم قوماً مسرفين" (سورة الزخرف، الأية5) وإنْ كنتم ، وجهان جيدان)(الفراء، ص275،276/2) ، وبالمقابل يقول في إن المكسورة في قوله تعالى: "فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا" (سورة الكهف، الأية6) قرأ القرّاء بالكسر ولو قرئت بفتح أن على معنى إذ لم يؤمنوا لكان صواباً)(الفراء ، ص58) إلاّ أن اختلاف الفرّاء مع الكسائيّ في قوله: (وكان الكسائيّ يقول في أن هي في موضع خفض وإنما هي جزاء) يحتمل عدة أوجه :

أ – المصدر المؤول من أنْ والفعل مجرور بعلى مقدرة قال العكبريّ: (قيل التقدير على ما أنزل الله)(العكبرى، ص91/1).

ب- إن المكسورة الهمزة ،وإن كان كذلك فلا خلاف مع الكسائيّ لأنّ هذا هو المنقول عن الكوفيين في أن المفتوحة الهمزة أنّها جزاء مثل إن المكسورة وهو قول الفرّاء والكسائيّ، وقد نُقل عن الكسائيّ في مسألة عن أبي يوسف الفقيه في قول من قال لامرأته :أنت طالق إن دخلت الدار، قال أبو يوسف : هي طالق إن دخلت الدار فقال الكسائيّ: خطأ، إذا فتحت أن فقد وجب الأمر وإذا كسرت فإنّه لم يقع الطلاق بعد(ياقوت الحموي، ص176/18) ، فمع الفتح الزمن ماض ومع الكسر الزمن مستقبل.

ج- المصدر المؤول "أن ينزل" في موضع خفض على أنّه بدل اشتمال من ما في قوله بما أنزل الله ، وهذا بعيد ولم ينقل عن الكسائيّ.

7- (وما لنا إلاّ نقاتل في سبيل الله)(سورة البقرة، الأية246):

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

يرى الفرّاء أن "ما لنا" بمعنى "ما منعنا" حسب المعنى واعترض على الكسائيّ الذي يقدر " في" والمعنى "ما لنا في إلاّ نقاتل" قال الفرّاء: (قال الكسائيّ في إدخالهم أن في مالك هو بمنزلة قوله: "مالكم في أن لا تقاتلوا" ولو كان ذلك على ما قال لجاز في الكلام أن تقول "مابك أن قمت ، ومالك أنك قائم ، لأنك تقول في قيامك ماضياً ومستقبلاً وذلك غير جائز لأن المنع إنما يأتي بالاستقبال تقول: منعتك أن تقوم ولا تقول منعتك أن قمت، فلذلك جاءت في مالك في المستقبل ولم تأت في دائم ولا ماض ، فذلك شاهد على اتفاق معنى مالك وما منعك)(الفراء، ص163/1). وإذا حذفت أن فالفعل في موضع نصب عنده وهو الوجه الأكثر قال: (جاءت أن في موضع وأسقطت من آخر فقال في موضع آخر "ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم"(سورة الحديد، الأية8) فمن ألقى أن فالكلمة على جهة العربيّة التي لا علة فيها والفعل في موضع نصب)(الفراء، ص163/1) وكما قال الطبريّ هما لغتان فصيحتان للعرب تحذف أن مرة وتثبتها مرة(الطبري، ص300/5). فبغير أنْ لا إشكال في ذلك واعتراض الفرّاء على الكسائيّ مع وجود أنْ وتقدير حرف الجر "في" وتفسير الفرّاء في "مالك" بمعنى "ما منعك " تفسير مرجوح عند المفسرين والنحويين فجُلُّهم قد اختار قول الكسائيّ قال الرازيّ (معنى ومالنا ألاّ نقاتل, أي شيء لنا في ترك القتال ثم سقطت كلمة "في" ورجح أبو علي الفارسي قول الكسائيّ على قول الفرّاء وذلك لأنه على قول الفرّاء لا بد من إضمار حرف الجر والتقدير ما يمنعنا من أن نقاتل، إذا كان لا بد من إضمار حرف الجر على القولين ثم على قول الكسائيّ يبقى اللفظ مع هذا الإضمار على ظاهره وعلى قول الفرّاء لا يبقى فكان قول الكسائيّ لا محالة أولى وأقوى)(الرازى،1420هـ، ص403/3). وقال العكبريّ: (أن لا نقاتل تقديره في أن لا نقاتل)(العكبرى، ص103/1) وقال النحاس: (وقيل المعنى وأي شيء لنا في إلاّ نقاتل وهذا أجودها)(النحاس،1421هـ، ص122/1), وقال الزجاج: (التقدير ما لنا في إلاّ نقاتل فحذف في... وجوز أبو الحسن أن يكون المعنى وما لنا في إلاّ نقاتل وهذا أوضح ويكون أن مع حرف الجر في موضع النصب على الحال ... والحال في الأصل هو الجالب للحرف المقدر) (الزجاج، ص23/1، ابن عاشور، ص692/1). ثم ذكر الزجاج مجموعة من الآيات على هذا النحو كلها مقدر فيها حرف الجر كقوله تعالى: "ومالكم إلاّ تأكلوا" (سورة الأنعام، الأية119) وقوله "ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك" (سورة البقرة، الآية258) وقوله: "ولستم بآخذيه إلاّ أن تغمضوا فيه "(سورة البقرة، الآية268) وقد انفرد الزجاج بالقول عن أبي الحسن الأخفش أنَّهُ يجيز ما لنا في إلاّ نقاتل, وهو قول الكسائيّ فالمشهور عن الأخفش القول بزيادة "أن" في هذا وهو قول ضعفه النحويون(الطبرى، ص300/5، العكبرى، 103/1). وقد نقل الطبريّ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

قول الفرّاء بنصه بما فيه اعتراضه على الكسائيّ من غير أن يشير إليه أو إلى الكسائيّ ومن غير أن يرجّح (الطبرى، ص300/5).

8- (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهُم إلى ربهم راجعون)(سورة المؤمنون، الأية60):

يرى الفرّاء أنّ قوله "أنهم إلى ربهم" في موضع نصب على نزع الخافض، وذلك على تقدير حرف جر لذلك اعترض على الكسائيّ الذي يرى أنّه مجرور على حالِه ولا يرى النصب، قال الفرّاء (قوله: قلوبهم وجلة أنّهُم, وجلة من أنّهُم فإذا ألقيت مِن نصبت، وكل شيء في القرآن حذفت منه خافضاً فإنّ الكسائيّ كان يقول هو خفض على حاله وقد فسرنا أنّه نصب إذا فقد الخافض)(الفراء، ص238/2) وقوله: "قد فسرنا أنّه نصب" لأنّه ذكر ذلك في مواضع كثيرة من القرآن من ذلك في قوله تعالى: "أنْ أنذر قومك" (سورة نوح، الأية1) قال: (أي أرسلناه بالإنذار أن في موضع نصب لأنك أسقطت منها الخافض)(الفراء، ص187/3) وفي قوله: "وانطلق الملأ منهم أن امشوا"(سورة ص، الآية6) قال : (فأن في موضع نصب لفقدها الخافض كأنّك قلت انطلقوا مشياً ومضياً)(الفراء، ص399/2) وفي قوله تعالى: "ذلك أن لم يكن ربك" (سورة الأنعام، الآية131) قال: (إن شئت جعلت ذلك في موضع نصب وجعلت أن مما يصلح فيه الخافض فإذا حذفته كان نصباً) (الفراء ، ص355/1) إلى غير ذلك من المواضع (الفراء، 55/1 ،504،463،300،290،272،261،178،58،90 ،2/2), قال الطبريّ: (وأن من قوله "أنّهم إلى ربهم راجعون" في موضع نصب لأن معنى الكلام وقلوبهم وجلة من أنّهم فلما حذفت من اتصل الكلام فنصبت وكان بعضهم يقول هو في موضع خفض وإن لم يكن الخافض ظاهراً) (الطبرى، ص47/19، العكبرى، 958/2، مكى،209/1،130) وقوله "كان بعضهم" يعني به الكسائيّ.

9- (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)(سورة يونس، الأية58)

قراءة الكسائيّ "فليفرحوا" "ويجمعون" بالياء في الموضعين موافقة لقراءة الجمهور, وبالتاء في "فلتفرحوا" قراءة يعقوب برواية رويس(الدمياطي، ص116/2) ،وأخذ الفرّاء على الكسائيّ أن يعيب قراءة فلتفرحوا. فنقل الفرّاء قراءة التاء قال : (وقد ذكر عن زيد بن ثابت أنّه قرأ بذلك فلتفرحوا) (الفراء، ص479/1) ثم قال: (وكان الكسائيّ يعيب قولهم فلتفرحوا لأنّه وجده قليلاً فجعله عيباً وهو الأصل)(الفراء، ص470/1) لأنّ الفرّاء يرى أنّ أصل فعل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام فأصل اضرب لتضرب ثم حذفوا اللام وحذفوا حرف المضارعة تخفيفاً فاحتاجوا إلى همزة الوصل(الفراء، ص469/1، ابن جني، ص313/1) ويقوّي هذا الكلام بقراءة أُبيّ يقول: (وفي قراءة أُبيّ فافرحوا) ويقويها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم "لتأخذوا مصافكم" قال: (يريد خذوا مصافكم)(الفراء، 469/1) , لذلك فعل الأمر نحو اضرب معرب مجزوم لأنّ أصله لتضرب وعند البصريين مبني على السكون وهي من مسائل الخلاف(الأنبارى، 427/2) ، وضعف ابن خالويه قراءة التاء قال: (وهو ضعيف في العربيّة)(ابن خالويه، ص182) ،كما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

اعترض الطبريّ عليها بعد أن اختار قراءة الياء وتعقّبَ الفرّاء في كلامه قال: (الصواب من القراءة في ذلك ما عليه قراءة الأمصار من قراءة الحرفين جميعاً بالياء فليفرحوا هو خير ما يجمعون لمعنيين أحدهما إجماع الحجة من القرّاء عليه والثاني صحته في العربيّة وذلك أنّ العرب لا تكاد تأمر المخاطب باللام والتاء... فإني لا أعلم أحداً من أهل العربيّة إلاّ ويرى أنّها لغة رديئة مرغوب عنها غير الفرّاء...)(الطبرى، ص109/15) ، ثم نقل كلام الفرّاء ورد عليه في كلام طويل وقال في آخره: (هذا الذي اعتلّ به الفرّاء له لا عليه... وإنما هو دعوى لا تثبت بها حجة) (الطبرى، ص109/15). وألطف من ذلك ما قاله الزمخشريّ مؤيداً قراءة التاء آخذاً بقول الفرّاء قال: (قرئ فليفرحوا بالتاء وهو الأصل والقياس وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي وعنه لتأخذوا مضاجعكم ... وقراءة أُبيّ فافرحوا وهو راجع إلى ذلك)(الزمخشرى، ص353/2) ، والإنصاف أن تقبل هذه القراءة مادامت رويت عن أحد من القراء العشرة وهو يعقوب وقرأ بها جمع غفير بخلاف يعقوب(أبو حيان، ص76/6، القرطبي، ص354/8) ولها وجه من اللغة معقول كما بين الفرّاء.

الخاتمة والنتائج:

بدا من خلال هذا البحث أنّ الفرّاء اختلف مع شيخه الكسائيّ في تخريج القراءات وكثير من أوجه الإعراب ونخلص من ذلك إلى الآتي :

1. الضرب الأول من هذا الاختلاف باختيار الفرّاء لغير الوجه الذي اختاره الكسائيّ في القراءة أو الإعراب وذلك بعبارات مثل "أحب الوجهين إليّ" و "أفشى في القراءة" و "قراءتي" و "أشبه بكلام العرب" إلى غير ذلك من عبارات الترجيح.
2. الضرب الثاني من الاختلاف هو اعتراض صريح بعبارات مثل "هذا قوله وأنا لا أجيزه" و "ليس ذلك بشيء" و "ولست أشتهي ذلك ولا آخذ به" و "قال الكسائيّ فيه قولاً لا أراه شيئاً" و "لا يجوز" و "أخالفه أشدّ الخلاف" وغيرها من عبارات الإنكار الواضحة.
3. لم يذكر الفرّاء اسم الكسائيّ في بعض القراءات والأوجه التي اختلف فيها مع الكسائيّ ولأني لم أجزم بأنّ الفرّاء كان يعرف نسبة هذه القراءات للكسائي فقد أشرت إليها إشارة عابرة وذكرتها إجمالاً من غير تفصيل.
4. جاءت اعتراضات الفرّاء فيما قرأ به الكسائيّ قليلة كقوله أخالفه "أشد الخلاف" وذلك في قراءة الكسائيّ برفع التاء في قوله تعالى " قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلاّ رب العالمين" وفيما عدا ذلك كانت اعتراضاته في وجه من وجوه الإعراب أو التخريج لم ترد به قراءة.
5. الفرّاء في اختلافه مع الكسائيّ يعتمد على اللغة بالدرجة الأولى فهي أداته في النقاش فقد استخدم علمه الواسع بالعربيّة في تحليل القراءة نقداً وترجيحاً واختياراً، فبعد المناقشة والمحاجّة يخلص إلى الوجه الذي يراه يتفق مع المعنى ويناسب جلال القرآن ، بالإضافة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

إلى تمسكه برسم المصحف وقراءة القرّاء ، مع أنّه لم يكن يأبه بالسند كثيراً وهذه هي الأصول الثلاثة- اللغة والرسم والسند- التي ذكرها علماء القراءات فيما بعد فقد أسس لها الفرّاء في قوله: (إتباع المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء أحبّ إليّ من خلافه".

6. اعتمد الفرّاء على جمهور القرّاء وما اجتمعوا عليه وإنْ كان في كثير من الأحيان يختار قول الكوفيين عموماً، ورغم اختلافه مع الكسائيّ فيما أثبتناه في هذا البحث كان الغالب عليه قبول قراءة الكسائيّ وتوجيهها والاحتجاج لها.
7. لم يكن من أسباب اختلاف الفرّاء مع الكسائيّ المنافسة أو الحسد أو شيء من ذلك مما يقع بين بعض العلماء، فقد كان الفرّاء يُجلّ الكسائيّ ويحترمه ويعترف له بالعلم وإنما كان مُنطلَقه هو المنهج العلميّ السليم الذي يقوم على الحجة والدليل مما يبين أن للفراء منهجه الخاص في الاختيار الذي يتمتع فيه بحرية يسندها عقل واع في التحليل والاستنباط والنقد والترجيح يسعفه في ذلك علمه الواسع بالنحو ودرايته بوجوب القياس والترجيح.

المصادر والمراجع:

الأزهريّ ، أبو منصور محمد بن أحمد،1991م : معاني القراءات ، ط1 (نشر مركز البحوث في كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض،1412هـ : الأشمونيّ ، أبو الحسن علي بن محمد، 1998، مشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط1(دار الكتب العلمية ، بيروت، 1419هـ.

الألوسيّ ، شهاب الدين محمود بن عبد الله ، 1415هـ : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق علي عبد الباري عطية ، ط1 (دار الكتب العلمية ، بيروت.

الأنباريّ ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، 2003م : الإنصاف في مسائل الخلاف ، ط1(المكتبة العصرية، 1424هـ).

بسندي ، خالد، 2005م : تعدد المصطلح وتداخله ، (بحث منشور في مجلة التراث العربيّ، دمشق، 1426هـ).

البيضاوي ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، 1418هـ : أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط1(دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

ابن جنيّ , أبو الفتح عثمان ،1999م : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، نشر وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، 1422هـ : زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق عبد الرازق المهدوي، ط1 (دار الكتاب العربيّ، بيروت.

ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي، 1326هـ : تهذيب التهذيب ، ط1(مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد، 2001م : العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ط2(دار الخاني، الرياض، 1422هـ.

ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، 1401هـ. : الحجة في القراءات السبع ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط4 (دار الشروق،بيروت).

الدانيّ ، أبو عمر عثمان بن سعيد، د.ت : المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، تحقيق محمد عبد الصادق قمحاويّ (نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة).

الدمياطيّ ، شهاب الدين أحمد بن محمد، 1998م : إتحاف فضلاء البشر في القراء الأربعة عشر ، تحقيق أنس مهرة (دار الكتب العلمية، لبنان، 1419هـ.

الرازيّ ، أبو عبد الله محمد بن عمر، 1420هـ ، مفاتيح الغيب "التفسير الكبير" ، ط3 (دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم ، 1988م : معاني القرآن وإعرابه، (عالم الكتب، بيروت، 1408هـ.

أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة : حجة القراءات ، تحقيق سعيد الأفغاني(دار الرسالة).

الزمخشريّ ، أبو القاسم محمود بن عمر ، 1407هـ : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ط3(دار الكتاب العربيّ، بيروت،

سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، 1988م : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط8(مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ.

الطبريّ ، محمد بن جرير،2000م : جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تحقيق أحمد محمد شاكر (مؤسسة الرسالة،1420هـ.

عاشور ، محمد الطاهر ابن محمد، 1984م : التحرير والتنوير، (نشر الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس.

ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، 1422هـ : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت.

العكبريّ ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي (نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه).
- اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق د.عبد الإله النبهان، ط1(دار الفكر، دمشق، 1416هـ-1995م).

الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ، د.ت : معاني القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبيّ، ط1(الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر،مصر).

الفرّاء ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغويّ، 1420هـ : معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحقيق عبد الرزاق المهدوي، ط1(دار إحياء التراث العربيّ، بيروت).

الفيروزأباديّ ، مجد الدين محمد بن يعقوب، 2005م : القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العقوشي، ط8(نشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1426هـ.

القرطبيّ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد، 1964م : الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم إطفش، ط2(دار الكتب المصرية 1384هـ-الكرمانيّ).

محمود بن حمزة نصر الدين ، د.ت : غرائب التفسير وعجائب التأويل ، (مؤسسة علوم القرآن، بيروت).

ابن مجاهد ،أبو بكر أحمد بن موسى، 1400هـ : السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، ط2(دار المعارف المصرية، مصر.

أبو محمد ،مكيّ بن أبي طالب، 1405هـ : مشكل إعراب القرآن ، تحقيق د.حاتم صالح الضامن، ط2(مؤسسة الرسالة، بيروت).

النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد، 1421هـ : إعراب القرآن ، تحقيق عبد المنعم خليل(دار الكتب العلمية، بيروت).

- معاني القرآن ، تحقيق محمد علي الصابوني، ط1 (نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة 1409هـ).

ابن هشام ، أبو محمد عبد الله بن يوسف، 1985م ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر، دمشق.

الواحديّ ، أبو الحسن علي بن أحمد ، 1994م : -الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ معوض والدكتور أحمد محمد صبرة والدكتور أحمد عبد الغني، ط1 (دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية